mroftalp htehaB ni knil muideM

تهذيب سيرة ابن هشام 52 | وقفات مع وفاة أبي طالب - د.بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله - 00:00:00
اله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:20
آآ ما زلنا مع قصة وفاة ابي طالب وتحليل هزا الحدس لما له من اهمية اه كبرى ولما له من فوائد ووقفات ايمانية ووقفات اه شرعي اولا لابد ان نعلم - 00:00:38
ان ازمة النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المرحلة كانت كبيرة للغاية فهو لم يخرج من حصار الشعب الا منذ ستة او سبعة اشهر وهزه الشهور الفائتة قضاها في حوارات طويلة لم تؤدي الى اي تقدم في العلاقات مع قريش - 00:01:00
وتأزم الموقف السياسي والاجتماعي بينه وبين اهل مكة وفي هزه الاسناء اشتد المرض بابي طالب وحزن النبي صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا فان ابا طالب كان له بمنزات الوالد الشفيق - 00:01:23
وكان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يتألم لالمه وكان آآ يعني يشعر بالقلق ازا مات عمه في هزه الحالة وكان مما يزيد غم النبي صلى الله عليه وسلم وهمه - 00:01:45
اصرار ابي طالب على الكفر والشرك. وعدم استجابته لداعي الحق فهذا ما كان يدمي قلب النبي صلى الله عليه وسلم دي وقفة مهمة جدا ازا اردت ان تعلم حجم الالم الذي الذي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم انظر - 00:02:04
لما لما اخرجه اهل الطائف واذوه اشد الايزاء وعرض له الملك يخيره مازا يفعل فيهم ايطبق عليهم الاخشبين فقال لا لعل الله عز وجل ان يخرج من ايه؟ من اصلابهم من يوحده. وده كان حزنه الشديد على كفر الكفار مكة. حتى انه اكثر من اية - 00:02:22
ينهاه الله عز وجل عن هزا الحزن الشديد ويأمره ان يهون على نفسه لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين. فلا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. وغيرها بقى من الايات اللي فيها نهي عن الحزن على هؤلاء - 00:02:48
طب دول عموم المشركين وربنا يقول ما تحزنش منهم النبي يقول له ايه؟ لا تحزن عليهم وهو حزنه عليهم ليه حزين عليهم هيموتوا ويقابلوا ربنا هيخلدوا في النار اللي بيدخل النار من المشركين والكافرين مش هيخرج منها. ربنا قال وما هم منها بمخرجين. تخيلوا بقى حجم - 00:03:10
الالم والاسى والحزن اللي كان يلحق النبي عليه الصلاة والسلام من جراء كفر ابي طالب فسبحان الله يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان كما في حديث ابي موسى قال انما مسلي ومسل ما بعسني الله به كمثل رجل اتى قوما - 00:03:31
فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان. النذير العريان زي ما يقول الامام النووي كان العرب ازا واحد اراد ان هو ينزل قومه وكان ربيئة لهم يعني مقدما لهم - 00:03:55
والمسافة بعيدة عشان يوضح لهم ان في مصيبة هتحصل. ينزع ثوبه ويشير به ويقال انا النزير العرياني يعني انا الزي تعرضت

للجيش فسلب ثيابي. فانا اخبركم خبر صدق لا كذب فيه - 00:04:11
قال اني رأيت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاة يعني اطلبوا النجاة فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم. فذلك مثل - 00:04:29
من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق باء الحديس اخرجه الامام البخاري رحمه الله ازا اه وفاة ابي طالب كان امر مؤلم جدا بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:57
لكن دعونا ننظر في الاحاديس الصحاح وهي تصف لنا لحظة الوفاة بما فيها اخرج الامام مسلم في صحيحه عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب ابن حزن رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:16
فوجد عنده يعني النبي رايح له حضرته الوفاة يعني ايه؟ يعني اشتد النزع ودخل في سكرات الموت لكن لم تكن الروح بلغت الحلقوم لم يغرغر بعد فوجد عنده من وجد عنده ابا جهل - 00:05:46
وعبدالله ابن ابي امية ابن المغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم يعني يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله وتضبط ايضا كلمة - 00:06:03
فقال ابو جهل وعبدالله بن ابي امية اترغب عن ملة عبدالمطلب؟ استشعر معي المنظر ده بس كده؟ ابو طالب بني هاشم كبير بني هاشم بل كبير آآ بني عبد مناف. واصلا كان اسمه عبدالمناف - 00:06:23
وهو كان كبير القوم اللي هو بني هاشم وبني المطلب وهو في سياقة الموت يعني سكرات الموت يعاني من سكرات الموت في النزع الاخير والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له قل كلمة - 00:06:40
احاج لك بعد الله كلمة لا اله الا الله. ده من الطرف ده. والطرف التاني ابو جهل ابن هشام وعبدالله بن ابي امية ابن المغيرة كلاهما مخزومي يقولان له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه - 00:06:55
ويعيدانه بتلك المقالة. كل ما النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليه. قل لا اله الا الله هم يرجعوه تاني بايه؟ اترغب عن ملة عبدالمطلب حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم - 00:07:16
على ملة عبدالمطلب هو على ملة عبدالمطلب ومات وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى - 00:07:30
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وانزل الله في ابي طالب اي خصوصا فقال لرسوله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببته ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين - 00:07:56
وفي هناك حديس اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة فقال ابو طالب لولا ان تعيرني قريش - 00:08:16
يقول انما حمله على زلك الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين اه الموقف ده فيه اربعة رجال - 00:08:33
الرجل الاول وهو بطل هزا المشهد وهو ابو طالب والرجل الثاني ابو جهل والسالس عبدالله بن ابي امية والرابع رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهل فشيطان مريد - 00:08:55
حرص على الا يفوته حدث في مكة مهما كان هزا الحدس كان متابع لكل صغيرة وكبيرة ويستغل زلك في تأجيج الصراع مع النبي صلى الله عليه وسلم ونصرة الكفر والكافرين. بذل جهدا كبيرا خرافيا. انفق وقتا ومالا وجهدا ضحى بتجارته - 00:09:17
واصل الليل بالنهار لم تهدأ له جارحة لم يغمض له جفن كل زلك من اجل الصد عن سبيل الله. واحنا خدنا في الدرس الماضي كيف انه وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هزا لشيء يراد - 00:09:41
ابو جهل شأنه شأن كسير من الطواغيت الذين باعوا انفسهم للشيطان وخذلوا في هذه الحياة الدنيا فقضوا اعمارهم وانفقوا اموالهم وضحوا براحتهم من اجل الصد عن سبيل الله. سبحان الله! ابو طالب - 00:10:01

ابو جهل يعلم ان ازا ازا مات ابو طالب على الاسلام ضربة موجعة للكفر بمكة لانه كبير بني هاشم وسابال كبير اه بني عبد مناف وقد يمتد الاسر ان تسلم بنو هاشم ويسلم بنو المطلب حمية لاسلام ابي طالب بعد وفاته - 00:10:22
ويزيع الامر في العرب. فتخيل واحد ما بينامش قادر ينام مش قادر يتحمل ان ابو طالب يسلم فيقوم ايه؟ يتتبع النفس يسبق الى اليه حتى ازا جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجده عنده - 00:10:48
الله المستعان. يا اخواني ده نصرة الكافر لكفره اعجبتم وان تعجب فعجب ان يتحرك الكافر للكفر بهذه الطريقة وهزا الجلد وان يتراخى اهل الدين ويتراجع عن نصرة دينهم. وينشغل بالتوافه. ده ما بينامش. قاعد مركز هو عايز ايه - 00:11:03
ده ده الشخص الاول. الشخص الساني عبدالله بن ابي امية ابن المغيرة وعبدالله بن ابن ابي امية ابن المغيرة شخصية فريدة. اولا هو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم. امه عاتكة - 00:11:27
بنت عبدالمطلب عامة النبي صلى الله عليه وسلم وابوه ابو امية ابن المغيرة كان يسمى ركب الزاد زاد الركب كان يسمى زاد الركب كان كريما ازا خرج في سفر مع قوم حملهم واطعمهم وسقاهم وكساموا كل شيء ولا يأخز منهم ثمنا - 00:11:46
وكان عبدالله بن ابي امية ليه شخصية فيها سجايا كريمة وكان قريبا للنبي صلى الله عليه وسلم اهو ابن النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمته وكان رجلا عاقلا حكيما. فكل دي مقتضيات تخليه يسلم - 00:12:10
لكن على الصعيد الاخر كان مخزوميا من بني مخزوم كان من بني مخزوم زي مين؟ مين اللي من بني مخزوم؟ ابو جهل وكان هناك بقى حالة الاستقطاب الحاد في مكة - 00:12:26
وحالة الصراع القبلي والحمية الجاهلية فكفر واشتد كفره لدرجة انه كان حاضر عند رأس خاله اللي هو مين؟ ابو طالب خالو ينهاه ان يسلم مين عبدالله بن ابي امية؟ اخو ام سلمة - 00:12:40
رضي الله عنها وارضاها اخوها ام سلمة مخزومية فتخيل دي الشخصية ده اللي نزل فيه قول الله عز وجل وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجير - 00:12:58
او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلة او ترقى في السماء ولن نؤمن برقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأ او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء. ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه قل سبحان الله - 00:13:21
ربي هل كنت الا بشر رسولا؟ هو اللي كان بيقترح الاقتراحات دي ويتعنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ويشتد ايزاؤه له. عايز تعرف حجم ايزاؤه للنبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم - 00:13:36
اسمع الحديس ده في فتح مكة آآ اراد ابو سفيان ابن الحارس ابن عبدالمطلب وعبدالله ابن ابي امية ابن المغيرة اراد ان يدخلها على النبي صلى الله عليه وسلم فيسلما. فلقي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:49
ثنية العقاب يعني عند سنة العقاب فيما بين مكة والمدينة فالتمس الدخول عليه فكلمته ام سلمة فقالت يا رسول الله ابن عمك اللي هو مين ؟ ابو سفيان ابن الحارث - 00:14:11
وابن عمتك اللي هو عبدالله بن ابي امية وصهرك فقال لا حاجة لي فيهما اما ابن عمي فهتك عرضي لان ابو سفيان ابن حارث كان يكسر من التشبيب بالنبي صلى الله عليه وسلم والهجاء - 00:14:26
واما ابن عمتي وصهري فهو الزي قال لي بمكة ما قال. وقول نفجر لن نؤمن لك حتى تفجر لنا الارض ينبوعا فلما خرج الخبر اليهما بذلك وكان مع ابي سفيان ابن الحارث - 00:14:39
ابنا له فقال والله ليأذنن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم او لاخزن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشا او جوعا فلما بلغ زلك النبي صلى الله عليه وسلم رق لهما فدخلا عليه - 00:14:52
ده بس عايز اقول لك ايه حجم الايه الاسى والغضب اللي كان عند النبي صلى الله عليه وسلم من جراء هزا الامر ومع زلك اللي سبحان الله بقى الاعمال بالخواتيم - 00:15:10
في فتح مكة اسلم عبدالله بن ابي امية وحسن اسلامه وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا غزوة بل شهد معه حصار الطائف

ومات شهيدا نحسبه والله حسيبه فما اعجب النهايات وان العبرة حقا لبالخواتيم - 00:15:20
ولعل ما كان ينغص على عبدالله بن ابي امية حياته هزا الموقف كيف انه كان سببا رئيسيا في وفاة خاله على الكفر الشخصية الثالثة ابو طالب ابو طالب تتعجب كان من من من شعر ابي طالب - 00:15:41
كان يقول آآ للنبي عليه الصلاة والسلام والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى وسد في التراب دفينا انا دونك تلت سنين وهو الشيخ الفاني الطاعن في السن يدخل الحصار ويتحمل هزا الحصار - 00:16:05
ويدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما اوتي من قوة وجاه وكل ما عنده سبحان الله وكان يصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعظمه ويقول له ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا - 00:16:24
الملامة او حذار سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا لكنه خذل عند موته ونعوذ بالله من الخزلان خذل عند موته واختار القلوب على الاسلام. لماذا اللي صرح به هنا قال في عندنا حادسين - 00:16:42
حديس ابي هريرة لما قال له لولا ان يقولوا قالها جزعا عند الموت لاقررت بها عينك يبقى اول حاجة كانت شغلاها ايه صورته عند الناس هيقولوا علي ايه؟ هيقولوا علي انا خفت. جزعت عند الموت. خفت لاتحاسب. خفت لاتعذب - 00:17:02
شوف المفاهيم المغلوطة ممكن توصل بانسان لحد ايه شف ممكن واحد لما يتصور تصورات خاطئة ويعيش فاهم غلط ويفكر غلط يتدمر لحد فين الحديس التاني اللي هو ايه اترغب عن ملة عبدالمطلب يقول لأ على ملة عبدالمطلب. اللي هو سنة الايه - 00:17:29
الاباء والاجداد. تلاتة انه يصغي الى هؤلاء الرفقاء رفقاء السوء فيستمع الى قالتهم ويعطيهم اذنه وعقله وبجواره النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. امر عجيب الحقيقة ان ابا طالب - 00:17:48
امتلأ قلبه بمحبة الاجداد والاباء والوجاهة والسمعة والمنزلة امتلأ قلبه بهزا الحب حتى لم يبقى فيه موضع لمحبة الله عز وجل لم يترجم القناعة العقلية الى محبة قلبية ورضا قلبي - 00:18:09
ودخول في هزا الدين فخذل ابو طالب لم يظلم ابو طالب اختار ابو طالب عاش على مجموعة من القيم رتبها وعاش عليها ودافع عنها واعلاها وهي قيمة القبلية والحمية والوجاهة وسنة الاباء - 00:18:33
ودفع تمن كل ده انه خذل في موقف اشد ما يكون الانسان فيه احتياجا الى ان يوفق من الله سبحانه وتعالى وبالفعل كانت وفاة ابي طالب على الكفر امرا محزنا - 00:19:00
محزنا ابو طالب وهو الرجل العربي الفصيح البليغ ادرك معجزة القرآن وبلاغته مبكرا اسلم ولده علي كان يثق في النبي صلى الله عليه وسلم ثقة تامة ويصدقه تصديقا كاملا رأى من المعجزات ما رأى. سمع من بلاغة النبي ما سمع. وعظه النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه بما وعظه ودعاه - 00:19:21
صلى الله عليه وسلم. لو كان انسان ممكن ان يهتدي بالاسباب الظاهرة وحدها لم يكن احد دون ابي طالب يهتدي بهزه الاسباب هو اول واحد صحبة النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين - 00:19:49
والنبي صلى الله عليه وسلم يتلطف معه ويدعوه الى زلك سبحان الله ولكن هذا فيه اسبات عزة الله عز وجل اثبات عزة الله عز وجل طيب هناك وقفات مع هزا الحديس ومع هزا الموقف انا طبعا الشخصية الرابعة في هزا الحدس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:05
الامين على الوحي. الامين على هزا الدين الزي ليس عنده اي مساحة للمجاملة او المحاباة حتى مع اقرب الناس له لاستغفرن لك ما لم انهى عن زلك. تجد في هزه القصة حرص النبي عليه الصلاة والسلام الشديد على عمه حتى اخر نفس في حياته - 00:20:32
حرص وجدية ودأب على محاولة استنقاذه من النار دي اولا ثانيا تجد الولاء التام لله وللدين وانه لا يحابي احدا لاستغفرن لك ما لم انهى عن زلك. تأسيا بابراهيم عليه السلام - 00:20:55
الذي قال لابيه سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا ثالثا البحس عن اي موطئ او موطن او اي سبيل يخفف به عن ابي طالب كما سيأتي معنا - 00:21:13

كما سيأتي معنا ازا هي كلها اه اه فوائد من هزا المشهد لكن هناك فوائد في نفس الحديس بقى. اولا فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب شف ابو طالب كل اللي عمله ده لم ينتفع به بشيء - 00:21:31

ويخلد في النار. قال الله عز وجل وما هم منها بمخرجين واسمع لهزا الحديس حتى تعرف فضل التوحيد. عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما برزنا من - 00:21:54

ازا راكب يوضع نحونا يوضع يعني ايه؟ يعني يسرع الايه السير بالراحلة كما قال عز وجل يعني ايه؟ اسرع خلالكم يوضع نحونا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هذا الراكب - 00:22:09

اياكم يريد يعني يريدكم فانتهى الينا الرجل فسلم فرددنا عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت؟ قال من اهلي وولدي وعشيرته. قال فاين تريد؟ قال اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف القصد والنية - 00:22:28

عايز اروح للنبي عشان اسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فقد اصبته. انت وصلت للرسول عليه الصلاة والسلام. قال يا رسول الله علمني ما الايمان؟ قال تشهد ان لا اله الا - 00:22:50

وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. قال قد اقررت انا اقريت بالكلام ده كله. قال ثم ان ان بعيره دخلت يده يد البعير اللي هي الرجل القدامانية. دخلت يده في شبكة جرذان - 00:23:02

يعني فئران عاملين زي ايه شبكة شحتة تحت الارض كده فرجله هبطت فيه رجل البعير يعني. فهوى بعيره وهوى الرجل سقط فوقع على هامته فمات. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ردوا علي الرجل. علي بالرجل. فوسب اليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان رضي الله - 00:23:26

عنهما فاقعداه. فقال يا رسول الله قبض الرجل. مات قال فاعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رأيتم رأيت اما رأيتماني - 00:23:49

اما رأيتما اعراضي عني الرجل فاني رأيت ملكين يدسان في فيه من سمار الجنة فعلمت انه مات جائعا. سم قال صلى الله عليه وسلم هذا من الذين قال الله عز وجل فيهم الذين امنوا ولم - 00:24:05

ايمانهم بظلم ثم قال دونكم اخاكم قال فاحتملناه الى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم هذا ممن عمل قليلا واجر كثيرا يبقى الراجل ده عمل ايه؟ قال لا اله الا الله - 00:24:23

اقررت وكم من اهل الجنة فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الله عز وجل في الحديث القدسي يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي - 00:24:43

ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم اتيتني لا تشرك بي شيئا غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو لقيتني بقراب الارض يعني ملئ الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لقيتك بقرابها مغفرة ولا - 00:25:05

لا ابالي فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب والتوحيد كلام باللسان وعقد بالجنان والا فالمنافقون قالوا بلسانهم نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - 00:25:25

والمنافقون كما قال عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. يبقى ايه؟ يبقى لازم القول باللسان والتصديق بالقلب وتنظر ايضا في هنا في هزه في هزا الموطن - 00:25:47

فهم المشركين لمعنى لا اله الا الله وادراكهم لعمق هزه الكلمة ولا تعني التبرؤ من كل ما سوى الله. وخلع الانداد وهزا ينعكس على سائر الحياة فابوا ان يقولوا هزه الكلمة وابى عبدالمطلب ان يقولها. وحاربه حارب ابو جهل وعبدالله بن ابي امية حتى لا يقول هزه الكلمة. ليه؟ لا اله الا الله - 00:26:04

وعشان كده ربنا قال ايه؟ انهم كانوا ازا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائن ويقولون انا لتارك الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين من فوائد هزه آآ الحادسة - 00:26:29

ان الهداية بيد الله عز وجل. الهداية يا اخواني انواع النوع الاول هداية الدلالة والارشاد. ودي ربنا بيبزلها لكل الناس فيرسل الرسل

وينزل الكتب. وخلق الخلق واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. وفطرهم على ذلك. اثر الاشهاد ده - 00:26:50
الميساق الفطرة ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه كل دي اسمها هداية الايه؟ الدلالة والارشاد واعطانا العقل واعطانا الحواس. كل دي هدية دلالة وارشادها - 00:27:09
وبذل لنا ونثر لنا في الكون الايات الكونية والايات الافاقية والايات في انفسنا وفي انفسكم افلا تبصرون. كل دي هداية دلالة وارشاد لكل الخلق فيه نوع تاني من الهداية اسمه هداية التوفيق. والسداد. ان الله عز وجل يوفق من شاء للهدى - 00:27:25
كما في هزه الحادسة انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء يهدي هداية التوبة يوفق ونشاء للهدى كتاب ليه ربنا بيوفق واحد وما يوفقش التاني اقول لك لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. الله عز وجل - 00:27:47
حكيم عليم خبير لطيف رحيم بر حكم عدل سبحانه وتعالى لا يزلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون فالهداية بيد الله عز وجل. طب انت تستفاد من كده ايه استفاد من كده انك دائما تضرع الى الله - 00:28:04
بطلب الهداية ولزلك امرنا ان نطلب الهداية بعد الثناء على الله طويلا في كل يوم على الاقل سبع عشرة مرة في سورة الفاتحة تقول بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين - 00:28:26
كل ده شف سريع على الله عز وجل وبعدين تقوم قايل ايه بقى اهدنا الصراط المستقيم في كل مرة وانت بتقول هتبقى عارف انك مفتقر للهداية والله لولا الله ما اهتدينا. ده كلام الصحابة - 00:28:51
والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا وسانيا قول الله عز وجل في اهل الجنة حين يدخلون الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. لقد جاءت رسل ربنا - 00:29:07
الحق يبقى الحمد لله الزي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الافتقار الكامل لربنا سبحانه وتعالى التعلق بالله. النبي عليه الصلاة والسلام كان يكسر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:29:25
يوسف عليه السلام يقول ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحكمة الصحيحة يدعي ان ربنا يتوفاه على الاسلام - 00:29:43
فمعنى ده معنى مهم. سانيا لما تعلم ان الهداية بيد الله عز وجل لا تدل على احد بالهداية. يعني ما تفتخرش على حد بالهداية انا بصلي او ببص للناس اللي ما بتصليش احسن منكم - 00:29:56
لأ تقول انا ربنا وفقني ربنا يوفقهم فانزر لهم نزرة اشفاق كرجل صحيح يرى مرضى ومبتلين بالايه؟ بالامراض. يقوم يعمل ايه يقوم يقوم يدعو لهم بالشفاء ولا يفتخر عليهم بالعافية - 00:30:09
ما تفتخرش بالعافية لان هي من عند ربنا سبحانه وتعالى اولا واخرا دي سانيا. سالسا لا تيأس من هداية انسان لا تيأس من هداية انسان ولا تركن وتثق في ان احد يهتدي - 00:30:26
دونا عن الله عز وجل او رغما عن الله عز وجل قطعا بلا شك واعتبر بحال ابليس واعتبر بقوم يونس اما حال ابليس فكان بيعبد الله مع الملائكة وكان بيسمع الامر من ربنا مباشر - 00:30:43
واما قوم يونس فكاد ان ينزل ينزل بهم العذاب فرغبوا الى ربهم ودعوا وجأروا بالدعاء فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا. كشفنا عنه عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناه - 00:30:56
الى حين فاعتبر اعتبر بهذا الرجل الذي هداه الله يعمل قليلا ويؤجر كثيرا. واعتبر بابن نوح عليه السلام وبعم النبي عليه الصلاة والسلام وبابي ابراهيم وبزوجة نوح وبزوجة لوط كيف توفرت لهم اسباب الهداية؟ سم حرموا الهدى - 00:31:15
وخزلوا فلا ييأس انسان ولا آآ آآ يأمن انسان وتزكر دائما حديس ابن مسعود حديس ابن مسعود عشان كده من اصول الاسلام في الاربعين النووية والحكم وفي غيره اللي هو ايه؟ ان الرجل ليعمل بعمل اهل - 00:31:36
الجنة حتى ما يبقى بينه وبينه الا زراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار بعمل عمل اهل النار بيعمل حتى ما يكون بينه وبينها الا زراعة - 00:31:53

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها حتى تقول تاني حتى لا ييأس انسان من الهداية من نفسه او من غيره. وحتى لا يأمن انسان ويأمن من مكر الله انه لا يأمن مكر الله الا القوم الايه؟ الخاسرون - 00:32:06

كزلك من فوائد هزه الحادسة مضرة اصحاب السوء على الانسان انظر النبي صلى الله عليه وسلم يقول المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير - 00:32:25

حامل المسك اما ان يحذيك يهديك هدية واما ان تبتاع منه وتشتري منه واما ان تجد منه ريحا طيبا ونافقوا الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ايه؟ ريحا خبيسا - 00:32:46

هو كده صاحب ساحب انت بقى كم من انسان يعني تنكى بطريق الهداية بسبب الصاحب وده والعياذ بالله وخلد في الله بسبب الصاحب. وكذلك محادث مع عقبة بن ابي معيط - 00:33:03

لما اسلم فذهب الى امية بن خلف فقال له تسلم او كاد ان يسلم لم يسلم. كاد عقبة ابن ابي معيط ان يسلم ورق قلبه للنبي صلى الله عليه وسلم رق قلبه لكلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:16

فلقيهما بن خلاف وقالا وجهي من وجهك حرام وكانا متصافيين في الجاهلية الا ترجع الى محمد فتبصق عليه وتخلقه بثوبه. راح عمل كده ربنا يقول لك ايه بقى ايه آآ - 00:33:28

قال الله عز وجل في سورة الفرقان يا ليتني لم اتخذ فلانا خليله لقد اضلني عن الزكر بعد از جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الزكر - 00:33:44

بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. انتبه نظرة اصحاب السوء من الفوائد ايضا وفاء النبي عليه الصلاة والسلام اه لمن اسدى اليه معروفا ولو كان كافرا يتجلى هزا في جده صلى الله عليه وسلم جده اجتهاده يعني في آآ الاحسان الى عمه وحرصه على اسلامه - 00:34:08

الرمق الاخير كزلك فيه فائدة اخرى وهي ان الله ينصر هزا الدين بالرجل الكافر وارد جدا في وقت من الاوقات ان ربنا ينصر الدين بواحد كافر صح عن النبي صلى الله عليه وسلم زي الحديث البخاري ان الله لينصر هزا الدين بالرجل الكافر وباقوام لا خلاق لهم - 00:34:33

وهزه من عزة الله وحكمة الله عز وجل كزلك من فوائد هزه الحادسة مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر من اهل الباطل مضرة تعظيم الاسلاف والاكابر من اهل الباطل شطر الكفر اللي وقع في الارض بسبب ان وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. انا وجدنا اباءنا على امة - 00:34:56

ان على اسارهم مقتدون وازا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون هو ايات متكررة كسيرة جدا - 00:35:22

والان باقول لك خطورة تعظيم العادات والتقاليد واعراف المجتمع. اللي قد تهلك الانسان. لا سيما ازا كانت اشياء ما انزل الله عز وجل بها من سلطان من فوائد هزه الاية استغلال اوقات الشدة في الدعوة الى الله - 00:35:36

هو استغل ان ان ابا طالب في النزع الاخير وفي سياقة الموت فدعاه الى الله عز وجل. حتى يعني يستنقزه الله عز وجل من من النار اه كزلك من فوائد هزه القصة قبول التوبة ما لم يغرغر صاحبها. لان هو كان في النزع الاخير وفي سياقة الموت لكن لم يغرغر وعرض عليه النبي - 00:35:57

التوبة. وكزلك النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهب الى الشاب اليهودي وقال له قل لا اله الا الله وكان في سياقة الموت. فنظر الشاب الى ابيه فقال له اطع ابا القاسم فقالها الشاب فلما مات - 00:36:20

قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار كزلك من فوائد آآ هزه القصة آآ ان قول لا اله الا الله اصل من اصول

الايمان - 00:36:36
وانه مهما اقتنع الانسان او صدق بالتوحيد. وابى ان ينطق الشهادتين بلسانه. فان هذا ليس بنافعه وانه مخلد في النار يبقى اركان التوحيد او اصول اركان الايمان او اصول الايمان تلاتة. اللي هو ايه؟ اللي هو قول اللسان الشهادتين قول القلب اللي هو التصديق - 00:36:55
اصول عمل القلب الواجب اصل المحبة اصل الرجاء اصل الخوف اصل اصل كل هذه الاصول تكون ايه؟ اصل في آآ آآ الايمان. اما القول الباطل اللي تبناه المرجئة وحاليا بيتبناها متأخروا الاشاعرة وهو ان الايمان هو المعرفة - 00:37:18
وان الزي لم ينطق الشهادتين يعامل كافرا في احكام الدنيا لكنه عند الله قد يكون من اهل النجاة فهزا قول باطل. مخالف للقرآن السنة ولاجماع الصحابة والرعيل الاول كزلك هزه الحادسة توضح سنة التدافع بين الحق والباطل - 00:37:40
كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم يأخز اذن ابي طالب يسكب فيها الهدى ويحضه على الاستجابة للتوحيد وكيف ان ابا جهل وعبدالله بن ابي امية يصدانه عن زلك. دي سنة التدافع الحق والباطل. عشان كده بنقول احنا - 00:37:58
ازا رأيت المجتمع مليء بالفساد ومليء بالشرور لا تحبط ولا تيأس وانما شمر عن ساعد الجد وانزل للميدان. الشاب الواحد او الشخص الواحد بيعتريه دعاة الفساد. خلينا نتكلم على مصلحة من المصالح او مؤسسة او مكان - 00:38:17
ده واحد بيعتريه الفساد عايزينه ياخد رشاوي عايزينه يبقى فاسد عايزينه آآ يرتكب الموبقات. خلاص انت في المؤسسة دي خليك انت صوت الحق خليك انت كمؤمن ال فرعون في وسط قصر فرعون كده - 00:38:33
يقوم يقول الكلمة الصح. حتى ولو كان انت لوحدك اعمل هزا التوازن لا تدع هزا التدافع لا تبرح هذا الثغر لا تترك المدافعة لا لا تترك مدافعة اهل الباطل فان ترك مدافعة الباطل تعني فساد الارض ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض - 00:38:47
فسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. كزلك هزا الحديس فيه فائدة انما الاعمال بالخواتيم فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم آآ آآ حسن الخاتمة. في برضو فوائد هزا الحديس وهزه - 00:39:06
لسه عدم جواز الاستغفار للكافر ولا الترحم عليه. وطبعا دي بقى معضلة المعضلة. ده عم النبي عليه الصلاة والسلام ولم يقدم لا للبشرية. ده قدم للنبي عليه الصلاة والسلام اكبر خدمة للاسلام والمسلمين. خدمات جليلة على مدار عشر سنين - 00:39:25
مش بقى لعيب كورة ولا فنان ولا دكتور ولا مش عارف ايه ولا مزيعة ولا صحفية ولا الكلام اللي احنا بنشوفه ده. ومع زلك قال لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فنهاه الله عن زلك - 00:39:40
نهاه الله عن زلك. آآ اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لامه فنهاه الله عن زلك وبكى وابكى من حوله. ولم يكن الصحابة يعرفون لماذا يبكي؟ فقال استأزنت ربي ان - 00:39:53
استغفر لامي فلم ياذن لي ونزل قوله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ايستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. فتخيل انت بقى - 00:40:03
لما نقول كده وتلاقي واحد يقول لك ايه احنا عايزين نترحم على فلان وعلان واي كافر هلك يقول لك فلان رحمه الله وشهيد واقروا له الفاتحة عمرة ايه ده ونوع من المعاندة والمناكفة على حساب الدين. فلسه مفيد فوزي هلك قريبا - 00:40:15
وطالعين بقى في الاعلام اقروا له الفاتحة. تقروا فتحي طب هو كان مؤمن بالفاتحة هتقرأ له ليه اه والله حاجة عجيبة يا اخواننا والله العزيم امنت بالله فالامر ده يعني ايه؟ محتاجين ان احنا ننتبه له. وده عدم جواز الاستغفار للكافر. كزلك في هزا هزه الحادسة آآ - 00:40:35
نتجلى الولاء والبراء. الولاء لله وللرسول وللمؤمنين والبراء من الكفر والكافرين. ولو كانوا اقرب الاقربين. علي ابن ابي طالب كما في الحديث الصحيح الذي رواه ابو داوود النسائي. جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عمك الشيخ الضال قد مات. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فواره. ولا تحدث شيئا حتى - 00:40:57
قال له آآ علي ابن ابي طالب انه مات مشركا. قال اذهب فواره. فزهب علي ابن ابي طالب فواراه في التراب يضيفنه يعني ثم اتى

النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يغتسل - 00:41:17
الحديس ده في شوف شوف علي ابن ابي طالب ابنه بيقول له ايه؟ ان عمك الشيخ الضال قد مات سم قال له عاد عليك قال له انه مات مشركا ودي في برضو كلام ان ايه زكر احكام من مات مشركا انه لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدعى له بالرحمة ولا يستغفر له - 00:41:30
ولا يدفن في مقابر المسلمين وانما يوارى في الارض كما توارى جيف الحيوانات. اهانة لما كان عليه من الشرك طب هل انتفع ابو طالب بما فعل مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:50
آآ العباس آآ رضي الله عنه وارضاه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل ما اغنيت عن عمك اي مازا نفعت عمك وكان يحوطك ويرعاك ويدافع عنك فقال جعله الله عز وجل في دحضاح من نار - 00:42:03
والدحضاح ما يبلغ الكعب كده يعني ربنا خفف عنه من العزاب فاجعل ضحضح من النار ينتعل نعلينا او يقف على نعليه من نار يغلي منهما دماغه ولولا انا آآ يعني لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في زلك لاشتد عزابه - 00:42:22
يبقى الحديس في مسلم ان اهون لاهل النار عزابا ابو طالب له نعلان يغلي منهما دماغه وفي رواية للبزار هل نفعت ابا طالب؟ قال اخرجته من النار الى دحضاح منها. راح ضاح الشاطئ الضحك اللي الماية بتاعته بتوصل للكعبين - 00:42:39
فشوف ده اهون اهل النار عزابا لكنه مخلد فيها نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:54